

١٤٦٣

رسالة في اصول الدين

٢١٤
ر. ش

(عقيدة السلف الصالح) ، تأليف اسماعيل بن عبد الرحمن بن

أحمد بن اسماعيل أبي عثمان الصابوني (٣٧٣ - ٤٤٩ هـ) .

كتب في القرن الثالث عشر الهجري تقديرا .

١٦ ق مختلفة المسطرة ٢٦ × ١٨ سم

١٤٦٢ نسخة جيدة ، بها آثار ترميم ، وبهضامات تصحيحات
طبع .

الأعلام ١ : ٣١٤

١ - أصول الدين أ - الصابوني ، اسماعيل بن عبد الرحمن

— ٤٤٩ هـ بد تاريخ النسخ ج - فصول في أصول الدين

د - رسالة في أصول الدين .

مسند في اصول الدين

لعبد الرحمن بن عبد الرحمن بن محمد

توحيد غير مطبوع

مكتبة
المعهد العربي للدراسات والبحوث
دمشق

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات
اسم الكتاب **مسند في اصول الدين**
اسم المؤلف **لعبد الرحمن بن عبد الرحمن بن محمد**
تاريخ **١٤٦٢**
عدد الأوراق **١٦**
ملاحظات **مقتات**
هـ ١٨٨٢
٢١٤

٧١٥٤٧
٢٢٩٩١/٢١٥

غيرها واحرزوا لانفسهم ولم يدعوا لهم اليها ركنها خيرة ما وافقوا من
 ثواب اعتقادهم لها واشتد كرهها واشاد العباد اليها وجلهم اليها ما خسر
 الله وان ثبت في هذه الجزع ما نير منها على سبيل الاختصار حيان يتفهم به اولوا
 الابواب والابصار والله سبحانه يحق النظر ويجزل علينا المن بالوقوف والاستقامة
 على سبيل الرشاد والحق بمنه وفضله قل وبالله التوفيق
 اصحاب الحديث حفظ الله لصلواتهم ورحم امواتهم يستمدون بها بالوحدانية والكرام
 صلى الله عليه وسلم بالرسالة والنبوة ويعرفون ربهم عز وجل بصفاته
 التي نطق بها وحده وتنزيله او شهادته بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على ما وردت الاخبار الصحيحة به ونقلت العدل والثقات عنه
 ويثبتون له جل جلاله ما اثبتته لنفسه في كتابه وعلى لسان
 رسوله صلى الله عليه وسلم ولا يعتقدون تشبيها لصفاته
 بصفات خلقه فيقولون انه خلق آدم بيده كما نض سجد له
 عليه في قوله عن من قائل قال يا ايليس ما منعك ان
 تسجد لما خلقت بيدي ولا يحرفون الكلم عن مواضعه
 جعل اليدين على النعمتين والقوتين تحريف المعتزلة الجهمية
 اهلهم الله ولا يكفون لها كيف او شبهها بايدي المخلوقين
 تشبيه المشبهة عند اهل الله وقد عاذا الله تعالى اهل السنة
 من التحريف والتشبيه والتكليف ومن علمهم بالتعريف
 والتفهم حتى سلكوا سبيل التوحيد والتفزيه وتركوا
 القول بالتعطيل والتشبيه واتبعوا قول الله عز وجل
 ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وكذلك يقولون في
 جميع الصفات التي نزل بها القرآن وقد ردت به
 الاخبار الصحيحة من السمع والبصر والعين والوجه والاهل



والقوة والقدرة والعزّة والعظمة والالادة والمشيئة والقول
والكلام والرضا والسخط والحب والبغض والغنى والضحك
وغيرها من غير تشبيه لشيء من ذلك بصفات المربوبين المخلوقين
بل ينتمون فيها الى ما قاله الله تعالى وقاله رسوله صلى الله عليه وسلم
من غير زيادة عليه ولا اضافة اليه ولا تكيف له ولا تشبيه ولا
تحريف ولا تبديل ولا تغيير ولا انزال للفظ الخبر عما تخرجه
العرب وتضعه عليه يتأويل منكرو يستكرو ويحرمون على الظاهر
ويكفون علمه الى الله تعالى ويقرون بان تأويله لا يعلم الا الله كما
اخبار الله عن الاسخنة في العلم انهم يقولون في قوله تعالى وال
سخوة في العلم يقولون آسنابه كل من عند ربنا وما ينكر الا
اولوا الباب ويشهد اصحاب الحديث ويعتقدون ان القرآن
كلام الله وكتابه ووصيه ووتنزيله غير مخلوق ومن قال بخلفه
واعتقده فهو كافر عندهم والقرآن الذي هو كلام الله ووصيه
هو الذي نزل به جبريل على الرسول صلى الله عليه وسلم قرأنا عن نبينا
لقرم يعلمون بشيرا ونذيرا كما قال عز وجل وانه لننزل بل رب
العالكمين على نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين
بلسان عربي مبين وهو الذي بلغه الرسول صلى الله عليه وسلم امه
كما امر به في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
فكان الذي بلغهم بامر الله تعالى كلامه عن وجل وفيه قال صلى الله عليه
واعفوني ان ابلغ كلام من لي وهو الذي تحفظه الصدور وتثقل
الاسنة ويكتب في المصاحف كيف ما تفضل بقراءة قاري ولفظ
لافظ وحفظ حافظا حيث تلي وفي اي موضع قرأ وكتب في

صاحف اهل الاسلام والعراق صبيانهم وغيرها كلمة كلام الله جل جلاله
غير مخلوق فمن زعم انه مخلوق فهو كافر بالله العظيم سمعت الحاكم ابا عبد الله
الحافظ يقول سمعت ابا الوليد حسن بن محمد يقول سمعت الامام ابا بكر محمد بن
اسحق بن خزيمة يقول يقول القرآن كلام الله غير مخلوق فمن قال ان القرآن مخلوق فهو
كافر بالله العظيم لا تقبل شهادته ولا يعاد ان مرضى ولا يصلى عليه مات
ولا يدفن في مقابر المسلمين يستتاب فان تاب ولا يضرب عنقه فاما اللفظ
بالقرآن فان الشيخ ابا بكر الاسمعيلى الجرجاني ذكر في رسالته التي صنعها لاهل
جيلان من زعم ان لفظه بالقرآن مخلوق يريد به القرآن فقد قال علق
القرآن وذكر به ممدى الطبري في كتاب الاعتقاد الذي صنعه لاهل هذه
البلاد ان مذهب اهل السنة والجماعة القول بان القرآن كلام الله سبحانه
ووصيه وتنزيله وادبه ولفظه غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر بالله
العظيم وان القرآن في صدره وراى محفوظا بالسنة مقروء وفي مصاحفنا
مكتوب وهو الكلام الذي تكلم الله عن وجل به ومن قال ان القرآن بلفظ مخلوق او لفظ
به مخلوق فهو جاهل ضال كافر بالله العظيم وانما ذكرت هذا الفصل بعينه من كتاب
ابن ممدى لاستحسانى ذلك منه فانه اشجع السلف من اصحاب الحديث فيها ذكره
مع تبحر في علم الكلام وقصا نفعه الكبيرة فيه وتقدمه وتبرزه عند اهل
اضيقنا ابو عبد الله الحافظ قال قرأت بخط ابي عمر المستملى سمعت ابا عثمان سعيد
اشكاب يقول سالت اسحق بن ابراهيم عن اللفظ بالقرآن فقال لا ينبغي ان ينسب
ظن في هذا القرآن كلام الله غير مخلوق وذكر محمد بن جرير الطبري رحمه الله في
كتاب الاعتقاد الذي صنعه في هذه المسئلة وقال اما القول في الفاظ العباد
بالقرآن فلا اثر فيه فاعلم عن صحابي ولا تابعي الا عمن في قوله الغنا والشفاع
وفي اتباعه الرشيد والهدى ومن يقع قوله مقام الاثمة الاولى ابي عبد الله
احمد بن حنبل رحمه الله يقول اللفظية جهنمية قال الله عن وجل فاجره حتى يسمع

قال ابو اسحق الطبري في حديثه قال سمعت ابا عبد الله رحمه الله يقول

كلام الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم سمعت جماعة من اصحابنا لا يحفظون اسماءهم يذكر
عنه رضي الله عنه انه كان يقول من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهل ومن قال غير
مخلوق فهو مبشع قال غيره جريرو ولا تقول في ذلك عندنا يجب ان نقول غير
قوله اذ لم يكن لنا فيه امام قائم به سواك وفيه الكفاية والمقنع وهو الامام
المشيع رحمه الله عليه ورضوانه هذه الحقاظ مخدرة جريرو التي نقلتها نفسها
الى ماها هنا من كتاب الاعتقاد الذي صنفه قلت وهو اعني محمد بن جريرو
قد نفى عن نفسه بهذا الفصل الذي ذكره في كتابه كل ما نسب اليه وتذخيره
من عدول عن سبيل السنة او ميل الى شيء من البدع والوحي حكاه عن احمد بن حنبل
عنه وارضاه ان اللفظية بجمعية فصيح عنه وانما قال ذلك لانه جهل واصحابه
صرحوا بخلق القرآن والذين قالوا باللفظ تدرجوا به الى القول بخلق القرآن
وخافوا اهل السنة في ذلك لان ما من من النصيح بخلق القرآن فذكروا هذا
اللفظ واسرادوا به ان القرآن بلفظنا مخلوق فلذلك سماهم احمد بن حنبل
جمعية وولي عنه ايضا انه قال اللفظية شر من الجمعية وامامنا عكلا محمد
ابن جريرو عن احمد بن حنبل انه ان من قال لفظي بالقرآن غير مخلوق فهو مبشع
فانما اسراده ان السلف من اهل السنة لم يتكلموا في باب اللفظ ولم يحرمهم الخلل
اليه وانما حدث الكلام في اللفظ من اهل الشيعي وذوي الحنف الذين اتوا
بالمحدثات وعملوا عما عملوا عنه من الضلالات وذمهم المقالات وخافوا
ضوا فيها لم يخض فيه السلف من علماء الاسلام فقال الامام احمد هذا القول
في نفسه بدعة ومن حق المتقين ان يدعوه ولا يتفوه به ولا يبتليه من البيع
البدعة ويقتصر على ما قاله السلف من الاثمة المشبعة ان القرآن كلام
الله غير مخلوق ولا يري يد عليه الا تكفير من يقول بخلقه اخبرنا الحاكم ابو
عبد الله الحاكم ثنا ابو بكر محمد بن عبد الله الخزاز جي عري ثنا يحيى بن سالم الكوفي ثنا
عبد الكريم السدي قال قال وهب بن منبه اخبرنا علي بن ابي اسحق

قال سمعت عبد الله بن المبارك يقول من كفى عرش من الفلك فقد كفى بالقرآن
ومن قال لا اومن بهذه اللام فقد كفى وليحتمل قد اصحاب الحديث ويشهدون
ان الله سبحانه فوق سبع سمواته على عرشه مستوفى كما فطقت به كتابه في قوله عز وجل في
سورة الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى
على العرش وقوله في سورة يونس ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة
ايام ثم استوى على العرش رب الارباب ما من شفيع الا من بعد اذنه وقوله في
سورة الرحمن الذي رفع السموات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش
وقوله في سورة الفرقان ثم استوى على العرش الرحمن فاسئل به خبير او قوله
في سورة السجدة ثم استوى على العرش وقوله في سورة طه الرحمن على العرش استوى
يثبتون من ذلك ما اثبتته الله تعالى وفي منون به ويصدقون الرب جل جلاله
في خبره ويطلعون ما اطلعه سبحانه وتعالى من استوائه على عرشه وعروونه على
ظاهرة ويكون علمه الى الله ويقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوالباب
كما اخبرنا الله عن الراشدين في العلم انهم يقولون ذلك ورضي منهم فاشي عليهم به
اخبرنا ابو الحسن عبد الرحمن بن ابراهيم بن محمد بن يحيى المديني حدثني محمد بن حو
ابن سليمان الزاهد اخبرني علي بن محمد بن عبد الله بن الحسن الحافظ من اصله
العقيق ثنا ابو يحيى بن ابيه الوراق ثنا محمد بن الاشعث الوراق ابو كنانة
ثنا ابو المغيرة الحنفى ثنا قرة بن حليم عن الحسن بن ابيه عن ام سلمة في قوله
تعالى الرحمن على العرش استوى قال الاستوى غير مجعول والكيف غير
معقول والافراد به ايمان والمحجوب به كفى وحدثنا ابو الحسن بن اسحق المديني
بن المديني ثنا احمد بن الحنفى بن الحسن الشافعي ثنا شاذان ثنا ابراهيم بن محمد
يزيد القهستاني ثنا جعفر بن يمين قال سئل مالك بن النسي عن قوله الرحمن
على العرش استوى كيف استوى قال الاستوى غير مجعول والكيف غير
معقول والافراد به واجب والسؤال عنه بدعي وما اراكم الا ضلالا وامر به
ان يخرج من مجلسه اخبرنا ابو محمد المجلدي الحنفي ثنا ابو بكر عبد الله بن محمد

ابن مسلم الاسفل ثني ثنا ابو الحسين علي بن الحسين ثنا سلمة بن شبيب ثنا محمد بن
 بن جعفر بن ميمون بن علي بن جعفر بن عبد الله قال جاء رجل الى مالك بن انس يعني
 ضاله عن قوله الرحمن على العرش استوى كيف استوى قال فما رايت ووجد من شيء
 كوجوه من مقالته وعلاؤه الرضا واطراف القوم فجلوا ينظرون اليه فيه ثم سرى
 عن مالك فقال للكيف غير معلوم والاستوى غير مجهول والاركان به واجب
 والسؤال عنه بدعي والى الاخاف ان تكون ضالا ثم امر به فاخرج اخبرني به جدي
 ابو حامد احمد بن اسمعيل عن جد والدي الشهمي و ابو عبد الله محمد بن عدي
 ابن حماد بن الصابون ثني ثنا احمد بن احمد بن عوف النسي ثني سلمة بن شبيب
 ثني محمد بن جعفر بن علي ثني جعفر بن عبد الله قال جاء رجل الى مالك بن انس
 فقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى قال فما رايت ملكا
 ووجد من شيء كوجوه من مقالته وذكر نحوه وثل ابو علي الحسين بن الفضل
 البجلي عن الاستوى وقيل له كيف استوى على عرشه فقال انا لا نعرف من انبياء
 الغيب الا مقدار ما كشف لنا وقد علمنا جمل ذكره انه استوى على عرشه
 ولم يخبرنا كيف استوى اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر محمد بن دود
 الزاهد نا عمن عبد الرحمن السامي حدثني عبد الله بن احمد بن شبيب الموزني
 سمعت علي بن الحسين بن شقيق يقول سمعت علي بن المبارك يقول ان
 من وافق شقوان على العرش استوى باينما خلقه ولا نقول كما قالت الجهمية
 انه هاهنا واثار الى الارض وسمعت الحاكم ابا عبد الله الحافظ في
 كتاب التاريخ الذي جمعه لاهل نيسابور وفي كتاب معرفة الحديث الليرة
 جمعها ولم يسبق الى مثلها يقول سمعت ابا جعفر محمد بن صالح بن هاني
 يقول سمعت ابا بكر محمد بن اسحق بن خزيمة يقول من لم يقل بان الله
 عز وجل على عرشه قد استوى فحق سبحانه وتعالى فهو كافر بوجه طلال الدم
 لكتاب فان تاب ولا يضرب عتقه والعق على بعض المثل بل لا يتأذى
 المسلم بقتله راحة جيفته وكان ماله فينا لا يرثه احد من المسلمين

ولا المعاة

اذا لمسلم لا يرث الكافر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم
 ويثبت اصحاب الحديث نزول الوحي سبحانه وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا
 في غلوة تشبه له بنزول المخلوقين ولا تمثيل ولا تكيف بل يشقون ما انشبه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ويشهدون فيه اليه ويرعون الخبر الصحيح الواحد بذكره
 على ظاهره ويكون علمه الى الله وكذلك يشقون ما انزل الله عن اسمه في كتابه
 من ذكر الحجي والاشيان المذكورة في قوله عز وجل هل ينظرون الا ان ياتيهم الله
 في ظلل من الغمام والملائكة وقوله عز اسمه وجاء ربك والملك صفا صفا
 قرأت في رسالة الشيخ ابي بكر الاسمعي الى اهل حيلان ان الله سبحانه ينزل الى
 السماء الدنيا على ما صح به الخبر عن الرسول صلى الله عليه وسلم وقد قال الله عز
 وجل هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام وقال وجاء ربك والملك
 صفا صفا ونؤمن بذلك كله على ما جاء بلا كيف فلو شاء سبحانه ان يبعث لنا
 كيفية ذلك فعل فانه فينا الى ما احكم وكفنا عن الذي يشابه اذ كنا قد
 اشرنا به في قوله عز وجل هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن
 ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذي في قلوبهم من شئ يشعرون ما تشابه
 منه ابتغاء الفتنة وابتغاء ثواب الله وما يعلم ثوابه الا الله والراسخون
 في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب اخبرنا ابو بكر
 ابن زكريا الشيباني سمعت ابا حاتم في الشرقي يقول سمعت حماد بن السلمي
 واباداد الخفاف يقولان سمعنا اسحق بن ابراهيم الخطمي يقول قال
 الامير عبد الله بن طاهر يا ابا يعقوب هذا الحديث الذي يترجمه عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا كيف ينزل قال قلت
 عن الله الامير لا يقال لا من رب كيف انما ينزل بلا كيف حدثنا ابو يعقوب
 اسحق بن ابراهيم العمري حدثنا عبد الرحمن الفاضل حدثني جدي ابو بكر
 محمد بن احمد بن محبوب ثنا احمد بن عمرو ثنا ابن عبد الرحمن السلمي ثنا محمد بن سلام

صوابه
عبد الله

سالت عبد الله بن المبارك عن نزول ليلة النصف في شعبان فقال عليه السلام يا ضعيف
ليلة النصف ينزل في كل ليلة ينزل فقال الرجل يا ابا عبد الله كيف ينزل النور
يخلق للمكان منه فقال عبد الله بن المبارك كيف شئت وفي رواية اخرى هذه الحكاية
ابن عبد الله بن المبارك قال للرجل اذ جاءك الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخضع له سمعت الحاكم ابا عبد الله الحافظ يقول سمعت ابا بكر بن ابي عبيد
العمري يقول سمعت ابراهيم بن ابي طالب يقول سمعت احدهم سجد ابراهيم
ابن عبد الله بن المبارك يقول حضرت مجلس الامير عبد الله بن طاهر ذات يوم وفضل
اسحق بن ابراهيم يعني ابن راهويه فسل عن حديث النزول اصحح هو قال نعم
فقال له بعض قواد عبد الله بن ابي يعقوب اتزعم ان الله تعالى ينزل كل ليلة
قال نعم قال كيف ينزل فقال له اسحق اثبتة فوق حتى اصف لك النزول
فقال الرجل اثبتة فوق فقال اسحق قال الله عز وجل وجاء ربك والملك
صفافا فقال الامير عبد الله بن ابي يعقوب هذا يوم القيمة فقال اسحق اعني الله
الامير وفي يوم القيمة في يوم القيمة وخبر نزول الرب كل ليلة الى السماء
الذي اخبر متفق على صحته يخرج في الصحيحين في طريق مالك بن انس عن
الزهري عن الاغوي وابي سلمة عن ابي هريرة اخبرنا ابا بوشة عن ابي هريرة اخبرنا ابا
اسحق ابراهيم بن عبد الصمد ثنا ابو مصعب ثنا مالكا عن وحدثنا ابو بكر بن
ثنا ابو حاتم مولى بن عبيد ان ثنا عن يحيى قال وفيما قرأت على ابي تافع وحدثني
مطرف عن مالكا عن وحدثنا ابو بكر بن مالك عن وحدثنا ابو بكر بن مالك عن
بالكوفي ثنا يحيى بن محمد ثنا يحيى بن عيسى قال قرأت على مالكا عن ابي هريرة عن الزهري
عن ابي عبد الله الاغوي وابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ينزل ربنا ثبارا وتعالى في كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر
فيقول من يدعوني فاستجب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له ولهذا
الحديث طرق الى ابي هريرة في رواية الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة
ع ورواه يزيد بن هارون وغيره في الراية عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة

ومالك

وما لك عن الزهري عن الأعمش عن أبي هريرة وما لك عن الزهري عن سعيد بن
المسيب عن أبي هريرة وعبد الله بن عمر عن سعيد بن أبي مسعدة عن أبي هريرة
وعبد العزيز بن أبي الساور وبشير بن أبي سليمان عن أبي حاتم عن أبي هريرة
ورواة ناقد بن جابر بن مطح عن أبيه وموسى بن عقيب عن اسحق بن عيسى عن
عباد بن الصامت وعبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر بن عبد الله وعبد
الله بن رافع عن علي بن أبي طالب وشريك بن أبي نعيم عن أبي لا حول عن
عبد الله بن مسعود وعمر بن كعب عن فضالة بن عبيد عن أبي الدرداء وأبو الزبير
عن جابر وسعيد بن جبير عن أبي عباس وعمر بن الخطاب المؤتمن عاتكة وأم سلمة
رضي الله عنهم وهذه الطرق كلها متحدة بأسانيد لها في كتابنا اللبيب المعروف
بالانتصار وفي رواية الأولى عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مضى نصف الليل وثلاثه ينزل
الله إلى السماء الدنيا فيقول هل من سائل فيعطى هل من داع فيستجاب له هل من
مستغفر فيغفر له حتى ينفجر الصبح وفي رواية سعيد بن جابر عن أبي هريرة
عن أبيه في آخر يوم ثم يبسط يده فيقول هل من يعرض عن عروم ولا
ظلم ولا في رواية أبي حاتم عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن الله ينزل إلى السماء الدنيا في ثلاث الليل الأخيرة فينادي هل من سائل
فأعطيه هل من مستغفر فأغفر له فلا يبقى شيء فيه الروح إلا أعلم به إلا الثقلين
الجنة والنار وذلك حين يصبح الديار وتمت الحيرة وشبح الطراب وروى
هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن هلال بن مسعود عن عطاء بن يسار
عن رفاعه الجهمي حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا مضى ثلث الليل
أو شطر الليل أو ثلثه ينزل الله إلى السماء الدنيا فيقول لا أسأل عن عبادة
غيري من يستغفرني فأغفر له من يدعوني فأستجب له من يسألني أعطيه
حتى ينفجر الصبح أخبرنا أبو محمد المجلدي أنا أبو العباس السليمان ثنا محمد بن
يحيى حدثنا عبد الله بن موسى عن أسباط بن محمد عن أبي اسحق عن أبي مسلم الأغر قال
اشهد على أبي سعيد وأبي هريرة أنها شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأنا اشهد عليهما أنها سمعا النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن الله يهبط إلى
السماء الدنيا فيقول هل من سائل هل من داع هل من مستغفر هل من

مستغفر هل في سائر هل من داع حتى تطلع الشمس خبيرا أبو محمد المجلدي ثنا أبو العباس
 الثقف ثنا الحسن بن الصباح ثنا شاذان بن سوار عن أبي إسحق عن أبي اسحق
 عن أبي مسلم الزعفراني قال لا تشهد على أبي سعيد وأبي هريرة أنهما قالوا لا قال رسول الله صلى
 عليه وسلم إن الله يمهمل حتى إذا كان ثلث الليل مضطرب إلى هذا السماء ثم أمر بالبرق
 السماء ففتحت فقال هل في سائر فاعطيه هل في داع فاجيبه هل في مستغفر
 فاعطيه هل في مضطرب أكشف عنه ضيق هل في مستغبت اغيثة فلا يزال في ذلك
 مكانه حتى يطلع الفجر في كل ليلة من الدنيا أخبرنا أبو محمد المجلدي أنا أبو العباس
 يعني الثقف ثنا مجاهد بن موسى والفضل بن سهل قال لا تشهد به من هو
 ثنا سهل عن أبي إسحق عن الأغر أنه شهد على أبي هريرة وأبي سعيد أنهما شهدا
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا كان ثلث الليل نزل نزل
 وتعالى إلى السماء الدنيا فقال الأهل في مستغفر يعفوا هل في سائر يعطيه
 سؤال الأهل في ثواب يثاب عليه حد ثنا الاستاذ أبو منصور بن حماد
 ثنا أبو علي سما عيل بن أبي الصمغاني عن شاذان بن سوار عن أبي إسحق
 عبد الرزاق أنا معمر بن سهيل عن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزل الله تعالى في كل ليلة إلى السماء الدنيا
 فيقول أنا الملك أنا الملك ثلاثا من يسألني فاعطيه من يدعوني فاستجب
 استجب لمن يستغفر لي فاعفوا فلا يزال كذلك حتى يطلع الفجر سمعت
 الاستاذ أبا منصور عن أثر هذا الحديث الذي أملاه علينا مثل أبو حنيفة
 عنه فقال يغزل بلا كيف وقال بعضهم لا يزال يغزل بلا كيف بالربوبية
 بلا كيف من غير أن يكون يغزل ولا مثل يغزل الخلق بالخلق والتخلي لانه
 جل جلاله منزلة أن تكون صفاته مثل صفات الخلق كما كان مغزها
 أن تكون ذات الخلق جميعه وإثباته ونزوله على حسب
 ما يليق بصفاته من غير تشبيه وكيف وقال الامام أبو بكر محمد بن اسحق
 ابن حنبل في كتاب التوحيد الذي صنفه وسمعت من حافله أبي طاهر
 رحمه الله باب ذكر اعتبار ثبوت السند بها على الجواز والعراق في
 نزول الرب إلى السماء الدنيا كل ليلة من غير صفة كيفية النزول مع اثبات
 القول تشهد شهداء في مقابلة بلسانه مصدق بقلبه مستقيم بما في هذه الاخبار
 من ذكر النزول من غير ان نصف اللفظية لانه بقينا صلى الله عليه وسلم لم يصف

لنا كيفية نزول خالفنا الى السماء الدنيا واعلمنا انه ينزل اوانه من ربه
ولانبياءه صلى الله عليه وسلم بيان ما بالملكوت اليه حاجته من امر دينهم فحق
قائلون مصدقون بما في هذه الاخبار من ذلك النزول عند منتهى
للنزول بصفة الكيفية اذ البعوض صلى الله عليه وسلم لم يصف لنا كيفية
النزول اخبرنا الحاكم ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو محمد الحارثي ثنا
علي بن الحسين بن الجهمي ثنا احمد بن صالح المصيصي ثنا ابن وهب
انا عروة بن بكير عن ابيه ع واخبرنا الحاكم ثنا محمد بن يعقوب الاصم
واللفظ له ثنا ابراهيم بن منقذ ثنا ابن وهب عن عروة بن بكير
عن ابيه قال سمعت عمر بن المنكدر بن عمر انه سمع ام سلمة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم تقول نعم اليوم يوم ينزل الله تعالى فيه الى السماء الدنيا
قالوا واي يوم قالت يوم عرفه وروى عائشة رضي الله عنها عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ينزل تعالى في النصف من شعبان الى السماء الدنيا ليلا
الى اخر النهار في الغد فيعشق من النار بعدد شجر من كلب ويكتب
الحاج ويُنزل ابرئق السنة ولا يترك احدا الا غفله الا مشركا او
فاطح رجم او عاقا او مشاهنا اخبرنا ابو طاهر بن خنيفة انا جدي
الامام ثنا الحسين بن محمد بن عمار بن عثمان سمع ابيه عليه السلام
حدثنا عن ابي قال الامام وحدثنا ابن عفران ثنا عبد الله بن بكر السهمي
حدثنا هشام الدستوائي وحدثنا ابن عفران ثنا يزيد بن عيسى ابراهيم بن
انا الدستوائي وحدثنا محمد بن عبد الله بن محبوب بالاسكندرية ثنا الوليد
عن الاوزاعي جميعا عن يحيى بن ابي كثير عن عطاء بن يسار عن ابي
ابرهيم عن ابيه الجهمي قال الامام وحدثنا ابو هشام بن زياد بن ايوب
ثنا ميسرة بن اسمعيل بن علي عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن
هلال بن سماعة عن عطاء بن يسار عن ابيه الجهمي قال
صدرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمجلوا لينا ذنون النبي صلى الله
عليه وسلم فجعل ياذن لهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بال شق الشجر الذي
يلين رسول الله صلى الله عليه وسلم البصيص اليكم الاخر فلا يرى من القدم الا باكيا

قال يقول ابو بكر الصديق ان الذي يشا ذلك بعد ما السفيه فقام النبي صلى الله عليه وسلم
فحمد الله واثن عليه وكان اذا اختلف قال والذي نفسي بيده اني اشهد عند الله ما
منكم من احد يورث الله واليعلم الاخر ثم يسد الاسد به في الجنة ولقد
وعده من ربي ان يدخل من امير الجنة سبعين الفا بخير حساب ولا عذاب
واي لا رجوع ان لا يدخلوها حتى يورثوا من صلح من ازواجهم وذراريهم
ما كنتم في الجنة ثم قال صلى الله عليه وسلم اذا مضى شطر الليل وقال ثلاثا
ينزل الله الى السماء الدنيا ثم يقول لا اسئل عن عبادي بخير مني خال الذي
يسالني فاعطيه من خال الذي يدعوني فاجيبه من خال الذي يستغفر لي فاعف
اعف له حتى ينفي الصبح هذا لفظ حديث الوليد قال شيخ الاسلام قلت فلما
صح خبر النزول عن الرسول صلى الله عليه وسلم اقر به اهل السنة وقبلوا الخبر وايقنوا
النزول على ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعتقدوا تشبهها له بنزول
خلقه وعلموا وتحققوا واعتقدوا ان صفات الله سبحانه لا تشبه صفات الخلق
كما ان ذاته لا تشبه ذوات الخلق تعالى الله عما يقول المشبهون والمعطلة
علوا كبيرا ولعنهم لعنا كبيرا وقرأت لابي عبد الله بن ابي حفص البخاري وكان
شيخ بخاري في عصره بلامدافعه وابو حفص كان من كبار اصحاب مذهب الحسن
الشياني قال ابو عبد الله اعني ابي حفص هذا عبد الله بن عثمان وهو عبدان
شيخ من يقول سمعت محمد بن الحسن الشياني يقول قال حماد بن ابي صفية
قلنا له لاء ارايت قول الله عز وجل وجاء ربك والمملك صفا صفا اما الملائكة
فانهم صفا صفا واما الرب تعالى فاننا لا ندري ما عني بذكره ولا ندري
كيف جئته قلنا لهم انا لم نكنكم ان تعلموا كيف جئته ولكننا نكنكم ان تو
منوا بحديثه ارايت من انكر ان الملك لا يحس صفا صفا ما هو عندهم قالوا وان
مكذب قلنا فكن ذلك من انكر ان الله سبحانه لا يحس فهو كافر مكذب قال ابو عبد الله
ابن ابي حفص البخاري في كتابه ذكر ابراهيم عن الاشعث قال سمعت
الفضيل بن عياض يقول اذا قال الملك الجهمي انا لا اؤمن برب يزدول عن مكانه
فقل انت انا ومن برب يفعل ما يشاء وروي عن يونس بن مهران في مجلسه حديث
السمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله في الرواية وقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تنظرون الى ربكم كما تنظرون الى القمر ليلة البدر

فقال له رجل في مجلسه يا ابا خالد ما معنى هذا الحديث فغضب وصرخ
 وقال ما اشتهر بك بصيغ واخرجوك الى مثل ما فعل به وملك ومن يدري
 كيف هذا ومن يجوز له ان يجاوز هذا القول الذي جاء به الحديث
 او يتكلم فيه بشيء من تلقاء نفسه الامن سفة نفسه واستخف بدنيته
 اذا سمعت الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبعوا ولا تبغوا فيه
 فانكم ان اتبغوا ولم تماروا فيه سلمتم وان لم تفعلوا هلكتم وقصة صبيغ
 الذي قال يزيد بن هرون السابلي ما اشتهر بك بصيغ واخرجوك الى مثل ما
 فعل به هي ماردة يحسن به سعيد بن سعيد بن المسيب ان صبيغا
 التميمي ان امير المؤمنين عن الخطاب رضي الله عنه فقال يا امير المؤمنين
 اخبرني عن الزاريات ذمها قال هو الرابح ولو لا اني سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول ما قلته قال فاخبرني عن المقسمات امرها قال
 هي الملائكة ولو لا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما قلته
 قال فاخبرني عن الجاريات ليس قال هي الفنون ولو لا اني سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول ما قلته قال ثم امر به فغضب مائة سوطة ثم جعل
 في بيت حتى اذا براد عابه ثم ضرب به مائة سوطة اخرى ثم علمه على قنط
 وكتب الى ابي موسى الاشعري ان حرم عليه مجالسة الناس فلم يزل
 كذلك حتى الى ابا موسى الاشعري فخلف بالاسمان المخلطة ما يجد
 في نفسه مما كان يحبه شيئا فكتب الى عمر بن الخطاب فكتب اليه ما اخاله
 الا قد صدقت خلد بينه وبين مجالسة الناس ورضي عن حاد بن يزيد
 عن قطن بن كعب سمعت رجلا من بني عجل فقال له خالد بن ربيعة يحدث
 عن ابيه قال رايت صبيغ بن عسل بالبصرة كانه بجابر بن عبد الله الى
 الخلف فكلما جلس الى قوم لا يعرفونه ناداهم اهل الحلقة الاخرى
 عن امير المؤمنين وروى حاد بن يزيد ايضا عن يزيد بن ابي
 حاتم عن سليمان بن يسار ان رجلا من بني تميم يقال له صبيغ قدم
 المدينة فكانت عنده كتب فجعل يسال عن مقتا به القرآن فبلغ ذلك
 عمر فبعث اليه وقد اعد له عرا جيرة النخل فلما دخل عليه جلس فقال

منه انت قال انا عبد الله صبيغ قال وانا عبد الله عمر بن ابي الهيثم اليه فاجعل
وضعه به بشك العرا جبري فمائل بضربه حتى شجبه فجعل الدم يسيل
على وجهه فقال حسبك يا امير المؤمنين فقد واسه ذهب الذي كنت
اجد في راسي اخبرنا ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى السلمي انا عمر
ابن محمد الفقيه المروزي بها ثنا محمد بن عمرو المروزي ثنا ابو بكر بن ابي
ابره اليوب الخفاف التجيني بمصر ثنا يونس بن عبد الله ثنا الشهاب بن
عبد الرحمن سمعت ما تكلم به النضر يقول اياكم والبدع قيل يا ابا عبد الله وما
البدع قال افعل البدع الذي يتكلمون في اسماء الله وصفاته وكلامه وعلمه
وقدرته ليسكنوا عما سكنت عنه الصحابة والتابعون اخبرنا ابو الحسين
احمد بن محمد بن عمر الزاهد الخفاف انا ابو نعيم عبد الله بن محمد بن عبد
الفقيه ثنا الربيع بن سليمان سمعت الشافعي رحمه الله يقول لان يلقي
الله اعبد بجل ذنب ما خلا الشكر كرا حب الي من ان يلقيه بشر من
الاهل اخبرنا ابو صالح بن محمد بن الفضل حدثنا ابو عبد الله الحسيني ثنا ابو
الاشعث بن ثناء قبيصة ثنا سفیان بن عوف جعفر بن برقان قال سئل رجل
عن عبد العزيز بن شاذان عن الاعمش قال الزم دين الصبي في الكتاب
والاعراب والره عي سوي ذنبا اخبرنا ابو عبد الله انا اخطا ثنا محمد بن يزيد
سمعت ابا يحيى الفراء يقول سمعت العباس بن محمد يقول سمعت ابا عبد
الله بن الحواري يقول سمعت سفیان بن عيينة يقول كلما وصفناه
به نفسه في كتابه فتفسيره تلاوته والسكرت عنه اخبرنا ابو الحسين
الخفاف ثنا ابو العباس بن محمد السجستاني ثنا اسمعيل بن ابي الحرث
ثنا الحسين بن خارجة سمعت الوليد بن مسلم قال سألت الاوزاعي
وسفيان بن عيينة عن ابن عمر عن هذه الاحاديث في الصفات والرواية
قال امرها كما جاءت بلا كيف قال الامام الزهري امام الامة في عصره
وعين علماء الامة في وقته على الله السان وعلى رسول الله وعلى
التسليم وعن بعض السلف قديم الاسلام لا يثبت الا على قطرة السلام
اخبرنا ابو طاهر بن جعفر بن محمد بن احمد بن محمد بن الحسين بن
ابن يعقوب الحسيني ثنا كثير بن زيد بن المنذر بن ابي عبد الله عن جده قال

قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امة هذا الدين بدأ غريبا وسيعود غريبا فاما
فقطن للفرأ قيل يا رسول الله ومن الغزأ قال الذي يحترق مني من بعد
ويعلمونها عبا قاله اخبرنا ابو عبد الله الحافظ سمعت ابا الحسن الكاظمي
يقول سمعت علي بن عبد الرحمن يقول سمعت ابا عبد القاسم بن سالم يقول
المنبع للسنة قالنا بعض على الخرج وهو اليوم عندي اخذت من ضرب السيفاني
سبل الله وروى عن الا عشر عن ابي الحسن عن مسرة قال دخلنا على عبد الله
ابن مسعود فقال يا ايها الناس من علم شيئا فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله اعلم
فان من العلم يقول لما اعلم الله اعلم قال الله عن رجل لنبية صلى الله عليه وسلم
قل ما سأل الله عليه من اجر وما اتاكم المتكفرون اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا
العباس المعقل ثنا احمد بن عبد الله بن العطار بن احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن الحسين
عن القسم بن عمار عن حماد بن اعرج عن ابي عبد الله قال دخلت على عبد الله بن جعفر كنت
انظر اليه فظن اني قد اشد يد فقال انك لتظن اني قد مانت فظنك اني وانا ما اريد
فقال لنبي فقال وما شجب قال قلت لما احاطت لوزك وغل جسدك من ثوب
من شعرك قال كيف ولورس بيني بعد ثلاثة في قبوري وقد سالت حديثي على
وجنتي وسال من خالي في فمي صديدا كنت اني اشد نكرة حديثي حديثا كنت حد
ثني عن عبد الله بن عباس قال قلت حديث عبد الله بن عباس يرفع الحديث الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان لكل شرفا وشرف الجاس ما يستقبل به القبلة لا تخطوا
خلفنا ثم ولا تحدثوا واقتلوا الحية من الحرة وان كنتم في صلاتكم ولا تستروا الجود
بالثياب ومنه فظن في كتاب اخيه بخير اذنه فانما يتقن في النار الا انتمكم لبشر
ركم قالوا الي يا رسول الله قال الذي يجلد عبده ويمنع رزقه ويمنع رزقه
افلا انبئكم بشر من ذلك الذي يفيض الناس ويغضونه افلا انبئكم بشر من ذلك
الذي لا يقبل عذرة ولا يقبل عذرة ولا يغفر ذنبا او لا انبئكم بشر من ذلك
الذي لا يبرح من خلة ولا يبرح من شر من احب ان يكون اقرب الناس فليقل كل الى
الله ومن احب ان يكون اقرب الناس فليقل بما في يده الله او ثمن منه بما في يده غيره
ومن احب ان يكون اقرب الناس فليقل ان عليه السلام قام في قومه فقال
يا ايها الناس اني انبئكم بالحق فظنوها ولا تمنعوها اهلها

قظلمهم ولا تظلموا ولا تكافوا ظلمنا بظلمه في بطل فضلكم عندي بكم الامر ثلثة
 امرين شدة فاذبحوا وامر بين غيبه فاجنبوه وامر اخلف فيه فكلوه الى
 الله عن وجل وروي عن اهل البيت والسنة بالبحث بعد الموت يوم القيمة
 وبطل ما اخبر الله سبحانه من اهل البيت في ذلك اليوم الحق واختلف في احوال العباد
 فيه والخلق فيما يرونه ويلقونه هناك في ذلك اليوم الهايم اخذ الكتب
 بالايان والشايل والاجابة بعد للمسايل الى سائر الانزال والبلابل المعروفة
 في ذلك اليوم العظيم والمقام الهايل في الصراط والميزان ونشر الصحف التي
 فيها مثاقيل الذر من الخير والشر وغيرها وروي عن اهل البيت والسنة
 بشفاعة الرسول صلى الله عليه وسلم لمذنب اهل النوحيد ومير تكلي الكباير كما ورد
 به الخبر الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو حمزة محمد بن انا ابو
 حاتم عن الشريفي قنا حذر يوسف السلمي ثنا عبد الرزاق انا معمر بن ثابت عن
 النضر بن الربيع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شفاعتي لاهل الكباير اميني واخبرنا ابو علي
 بن ابي حمزة احمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن عثمان بن محمد بن عثمان بن محمد بن عثمان
 الملائي عن زياد بن خيثمة عن عثمان بن عفان عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم خلوت بين الشفاعة وبين ان يدخل شطر من امي الجنة فا
 خذت الشفاعة لانها اعم واكفي اتروني المؤمنين المقربين لا اولئكها للمذنبين
 المنلوذين الخطائين اخبرنا ابو محمد الجعدي انا ابو العباس السراج ثنا
 قتيبة بن سعيد ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن عمرو بن ابي عمرو واخبرنا
 ابو طاهر بن خنيس انا جدي الامام محمد بن اسحق بن خنيس ثنا علي بن محمد ثنا
 اسمعيل بن جعفر عن عمرو بن ابي عمرو عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة
 رضي الله عنه انه قال يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيمة
 فقال لقد ظننت ان لا يسألني عن هذا الحديث احد اولئك منكم لما رايت
 من حرصك على الحديث ان اسعد الناس بشفاعتي يوم القيمة قال لا اله الا الله
 خالصا من فعل نفسه وروي عن غيره بالموثق والوثق ولد خال فریق من الموحدين
 الجنة بغير حساب وغناسة فریق منهم صابا يسيرا واد خالهم الجنة بغير
 سوء محسوم وعذاب يلحقهم واد خال فریق من مذنبهم النار ثم اعطيتهم واخذ
 جهنم منها والحقهم باخوانهم الذين سبقوهم اليها ولا يخلدون في النار

اقبل

فاما الكفار فانهم يخلدون فيها ولا يخرجون منها ابدا ولا ينزرك الله فيها صد
عصاة اهل الايمان احدا ويشهد اهل السنة ان المؤمنين يرون ربهم نهارا
وتعالى بابصارهم وينظرون اليه على ما ورد به الخبر الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في قوله انكم ترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر والتشبيه وقع للربانية بالربانية
لا للربانية بالمرئية والاعتماد الوارحة في الرواية مخجبة في كتاب الانصار بطريقها
وليشهد اهل السنة ان الجنة والنار مخلوقتان وانهما باقيتان الا يقينان ابدا
وان اهل الجنة لا يخرجون منها ابدا وكذلك اهل النار الذين هم اهلها خلقوا لها لا
يخرجون منها ابدا وان المنادي ينادي يومئذ يا اهل الجنة خلودوا ولا موت ويا
اهل النار خلودوا ولا موت على ما ورد الخبر الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن
مذهب اهل الحديث ان الايمان قول وعمل ومعرفة يزيد بالطاعة وينقص بالعصية
قال محمد بن علي بن الحسن شقيق سالت ابا عبد الله محمد بن حنبل رحمه الله عن الايمان
في معنى الراحة والنقصان فقال حدثنا الحسن بن موسى الاشعث ثنا عماد بن سلمة
عن ابي جعفر الحظيم عن ابيه عن جده عن عمير بن حبيب قال الايمان يزيد وينقص
فقل وما من زيادة وما نقصان قال اذا ذكرنا الله فحمدناه وسبحناه فذلك زيادة
واذا غفلنا وضيعنا فذلك نقصان اخبرنا ابو الحسن عن ابي اسحق المزني
ثنا ابي ثناء ابو عمر الحميري ثنا محمد بن يحيى الذهلي ومحمد بن ادریس المكي واحمد بن
شاذان الترمذي قالوا حدثنا الحميري ثنا يحيى بن مسلم سالت عتبة بن الغفاري عن
الايمان فقال قول وعمل سالت هشام بن حسان فقال قول وعمل وسالت ابيه
جريح فقال قول وعمل وسالت سفیان الثوري فقال قول وعمل وسالت المشيبي
الصباح فقال قول وعمل وسالت محمد بن مسلم الطائي فقال قول وعمل وسالت
الفضيل بن عياض فقال قول وعمل وسالت نافع بن عمر الجمحي فقال قول وعمل وسالت
سفیان بن عيينة فقال قول وعمل واخبرنا ابو عمر الحميري ثنا محمد بن يحيى ومحمد بن ادریس
وسمعت الحميري يقول سمعت سفیان بن عيينة يقول الايمان قول وعمل يزيد
ينقص فقال له اخوة ابراهيم بن عيينة يا ابا عبد الله يقول ينقص فقال لا سكنت يا حبيب
بلى ينقص حتى لا يبقى منه شيء وقال الوليد بن مسلم سمعت الاوزاعي ومالك بن سعيد
عبد العزيز بن بكير بن علي بن يقطين اقرار بلا عمل ويقولون الايمان لا يعمل قلت

جبريلا

فمن كانت طاعته وحنانه اكثر فانه اكل ايمانا معه كان قليل الطاعة كثير المعصية
والغفلة والاضاعة وسمعت الحاكم ابا عبد الله الماخظ يقول سمعت ابا بكر محمد بن
احمد بن كوية الخلاب يقول سمعت ابا بكر محمد بن اسحق بن خزيمة يقول سمعت ابا
ابن سعيد الرباطي يقول قال لي عبد الله بن طاهر يا احمد انكم تبغضون هؤلاء القوم
جبريلا وانا ابغضهم عن معرفة ان اول امرهم انهم لا يرون للسلطان طاعة والثاني
انه ليس للايمان عندهم قدر وله لا استجيز ان اقول ايماني كايما عيني عيني
ولا كايما ان اخذته حبل ولم يقولوا ايمانا كايما جبريل وميكائيل وسمعت
الحاكم يقول سمعت ابا جعفر محمد بن صالح بن دهان يقول سمعت ابا بكر محمد بن شبيب
يقول سمعت اسحق بن ابراهيم الخطاطبي يقول قد سمعته المبارك الذي في مقام اليه جل
من العباد الفطن به انه يذهب من قلب الخواص فيقول له يا ابا عبد الله ما تقول
فيهم مني وليقرب وليشرب الخمر قال لا اخرجه من الايمان فقال يا ابا عبد الله من
على كبد السن صرحت رجلا فقال لا تقبلهم المرحمة المرحمة تقول حسانا مقبول
وسنانا مغفورا ولو علمت اني قبلت من حسنة لشهدت اني في الجنة ثم ذكر من
ابن شاذب عن سلمة بن كهيل عن هرون بن عيسى بن جبريل قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
لو وزن ايمان ابي بكر بما يمان اهل الارض لخرج سمعت ابا بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن
مكرم بن الشيباني يقول سمعت عيسى بن منصور القاضي يقول سمعت محمد بن اسحق
ابن خزيمة يقول سمعت الحسين بن حرب اخا احمد بن حرب الزاهد يقول اشهد ان
دين احمد بن حرب الذي يدين الله به ان الايمان قول وعمل يزيد وينقص
وليحتمل اهل السنة ان المؤمنين وان اذنب ذنوبا كثيرة صفاء وكسائر
فانه لا يكفر بها وان خرج عن الدنيا غير ثابت منها ومات على التوحيد والا
خلاص فان ادى الى الله عز وجل ان شاء عفا عنه وادخله الجنة يوم القيمة
سالمات غاما غير مبطل بالنار ولا معاقب على ما اسر تكبه والتسبيح ثم الشحج
الى يوم القيمة من الاثام والاوزار وان شاء عفا عنه وعذبه مدة بعذاب
النار ولما عذبه لم يملكه فيها بل اعنقه واخرج منه الى دار القرار وكان
شحننا سهل به محمد بن حماد بن محمد بن جبريل يقول المذنب وان عذب بالنار فانه لا
يلقى فيها النار الكفار ولا يلقى فيها بقا الكفار ولا يلقى فيها شقاء الكفار
ومعنى ذلك ان الكافر يسحب على وجهه الى النار ويلقى فيها منكون السلاسل

والاغلال والانشكال الثقال والمومن المذنب اذا ابتلى بالنار فانه يدخل
النار كما يدخل الجرم في الدنيا السجدة على الرجل من غير الفناء وتكسر ومعنى
قوله لا يلقى في النار الفناء الكفار ان الكافر يحرق بدنه كله كلما بضع جلده بدل
جلده غيره ليعذوق العذاب كما بينه الله في كتابه في قوله تعالى يا الذين كفروا
بآياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها
ليعذروا العذاب واما المؤمنون فلانهم في النار ولا يحرقون جلودهم
السجدة منهم اذ حرم الله على النار اعضاءهم سجدة ومعنى قوله لا يلقى في النار
بفناء الكفار ان الكافر يحرق فيها ولا يخرج منها ابدا ولا يغسل الله من ذنوبه المؤمنين
في النار احدا ومعنى قوله ولا يشقى بالنار شقاء الكفار ان الكفار يشقون
فيها من رحمة الله ولا يرحون سراجة بحال واما المؤمنون فلانهم قطع طمعهم من
رحمة الله في كل حال وعاقبة المؤمنين كلهم الجنة لانهم خلقوا لها وخلفت لهم
فضل الله ومنه واختلف اهل الحديث في ترك المسلم صلاة الفرض معتذرا
فكفر بذلك احمد بن حنبل وجماعة من علماء السلف رحمهم الله واخرجوه به
من الاسلام للخبر الصحيح بترك العبد والشرك ترك الصلاة فمن ترك الصلاة
فقد كفر وذهب الشافعي واصحابه وجماعة من علماء السلف رحمة الله عليهم
اجمعين الى انه لا يكفر ما دام معتقدا لو هو بها وانما يستوجب الفشل
كما يستوجب المرن من الاسلام وثابوا الخبر من ترك الصلاة جاحدا كما
اخبر سبحانه عن يوسف عليه السلام انه قال اني تركت ملّة قوم لا يؤمنون
بآله وهم بالآخرة هم كافرون ولم يكن ثلبس بكفر فارقته ولكن تركت جاحدا
له ومن قول اهل السنة والجماعة في كتاب العباد انهم مخلوقون لله تعالى
لا يعترفون فيه ولا يعبدون من اهل الهوى ودين الحق منكم هذا القول وينبغي
وليشهدون ان الله تعالى يهدي من يشاء لدنياه ويضل من يشاء عنه لا جهة لمن اضله
الله عليه ولا عذر له له الله قال الله عز وجل قل لله الحجة الباطنة قلوا لله اهداكم
اجمعين وقالوا لو شئنا لآتيناك كل نفس هداها ولكم حق القول مني الآية
وقال ولقد ذرانا لجهنم كثيرا من الجحيم والانس والايه سبحانه خلق الخلق بلا حاجة
اليهم فجعلهم فريقين فريقا للنعيم وفريقا للجهنم عدا لا وجعل منهم

عنوا ورشيدا وشقيا وسعيدا وقرىبا وبعيدا لا يسأل عما يفعل
اخبرنا ابو محمد الجليلي اخبرنا ابو العباس السمرقندي ثنا ابو سفيان موسى التاجر
عن الامام عمن عنده قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان خلق اللهكم يجمع في بطن امهاتكم
يوم ماتم يكون علقه مثل ذلك ثم يكون بعضه مثل ذلك ثم يبعث الله الله الملك
بامر كل طائفة من رزقه وعمله واجله وشيئا وسعيدا فالذي لنفسه سعة ان
احدكم ليحل بعمل اهل الجنة حق ما يكون بعينه وبينهما الا ذراع ثم يدركه
ما سبق له في الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيه خلهما وليست بهما اهل السنة
ويحقدون ان الخير والشر والنفع والضرب يقضاه الله وقدره لا امر لها ولا
محصى ولا محيد عنها ولا يصيب المرء الا ما كتبه له ربه ولو جهل خلق ان
ينفعوا المرء بما لم يكتبه الله له لم يقدر على عليه ولو جهل ان يضربه بما لم يقضه
الله لم يقدر على ما ورح به خير عبادة بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الله عز وجل وان عيسى بن مريم يضل فلا كاشف له الا هو وان يدرك غير فلا
راد لفضله الاية ومن مذهب اهل السنة وطريقهم مع قولهم بان الخير والشر
الله ويقضاه الله لا يضاف الى الله تعالى ما يتوهم منه نقص على الانفراد
فيقال يا خالق الفردة والخنافس والجرذان وان كان لا
مخلوق الا الرب خالقه وفي ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعاء
الاستغفار تباركت وتعاليت والخير في يدك والشر ليس اليك ومعناه
والله اعلم والشر ليس بما يضاف اليك افراد او قصدا حتى يقال لك في المناداة
يا خالق الشر او يا مقدر الشر وان كان هو الخالق والمقدر لها جميعا
لذلك اضاف الخضر عليه السلام اراحة العبيد الى نفسه فقال فيما اخبرته عنه
في قوله اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البوارج ان اعينهم بها ولما
ذكر الخمر والبر والرحمة اضاف ارادهما الى الله عز وجل فقال قاسم ديك
ان يبلغا شئيهما ويخرجا كثرهما رحمة من ربك ولذلك قال خبر ابن ابي
عليه السلام انه قال واذا مرضت فموت شقيا فاضاف المرض الى نفسه والثقة
الى ربه وان كان الجميع منه ومن مذهب اهل السنة والجماعة ان الله

عن رجل من رسلهم يجمع اعمال العباد خيرا وشرا لم يؤمن به الا بعيشته ولم يلق احد
الا بعيشته ولو شاء لجعل الناس من واحد واحد وانشاء ان لا يعصى ما خلق ابليس
فكفر الكافرين واما ان المؤمنين بقضائه سبحانه وتعالى ومقدرته واولادته
ومشيئته اراد كل ذلك وشاءه وقضاه ويرضون الايمان والطاعة ويسخط
اللفظ والمعصية قال الله عز وجل ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده
الكفر وان تشكروا يرضه لكم ويعتقد ويشهد اصحاب الحديث ان عوالم
العباد مبهمه لا يدري احد من رسلهم بغير علم ولا علموا لو احد بعينه انه من اهل الجنة
ولا علموا على احد بعينه انه من اهل النار لان ذلك مغيب عنهم لا يعرفون
على ما يموت عليه الانسان ولذلك يقولون انا مومنون ان شككتم وشهدون
لمن مات على الاسلام ان عاقبه الجنة فان الذين سبق الفناء عليهم هم
الله يعرفون بالنار مدة لذين بهم النبي القبول لها ولم يتوبوا منها فانهم
يروحون اخيرا الى الجنة ولا يبقى احد في النار من المسلمين فضلا من الله ومنه
ومن مات والعباد بانه على الكفر خرج الى النار لا ينجو منها ولا يكون
لمقامه فلها منتهى فاما الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصحابه
باعتنائهم فان اصحاب الحديث يشهدون لهم بذكر قصد يقاسمهم للرسول صلى الله
عليه وسلم فيما ذكره ووعد له فانه صلى الله عليه وسلم لم يشهد لهم بها الا بعد ان عرف
ذلك والله تعالى اطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما شاء من غيبه ومباه ذلك
في قوله عز وجل عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من رضخ من رسول
وقد بشر صلى الله عليه وسلم عشرة من اصحابه بالجنة وهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي
وطه والبراء وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن سعد وابو عبيد بن الجراح
وكذلك قال لقابله قيس بن شماس انه من اهل الجنة قال الشنبري ما تدفقد
كان يحسن به اظهرنا ونحن نقول انه من اهل الجنة ويشهدون ويعتقدون
ان افضل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي وانهم
الخلفاء الراشدين الذين ذكر صلى الله عليه وسلم خلافتهم بقوله فيما رواه سعد بن
نهمان عن سفيان الخلفاء بعد ثلاثون سنة وبعد انقضاء ايامهم عاد
الامر الى الملك العضوض على ما اخبر عنه الرسول صلى الله عليه وسلم

وثبت أصحاب الحمد شفاؤه أبي بكر رضي الله عنه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 باختيار الصحابة واتفاقهم عليه وخولهم قاطبة رضي الله عنهم صلى الله عليه وسلم
 لا يتنازع ضيقا لا الدنيا نأوقولهم قد مكى رسول الله صلى الله عليه وسلم من يوم خذركم وأرادوا
 أنه صلى الله عليه وسلم قد مات في الصلاة بنا أيام مرضه فصلينا وأركبنا بركة من هذا الذي
 يؤخر بعد تقدمة أياك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكلم في شأن أبي بكر في حال
 حياته بما يبين للصحابه أنه أحق الناس بالخلافة بعده فلذلك اتفقوا عليه و
 اجتمعوا فاشفقوا بمكانه والله وأمر تفعلوا به وأمر تفعلوا حتى قال أبو هريرة رضي الله عنه
 والله الذي لا إله إلا هو لا أن أبا بكر استخلف لما عهده ولما قبله منه يا أبا
 هريرة قام بحجة صحته قوله قصد قوله فيه واخترنا به ثم خلافة عن الخطاب رضي الله عنه
 واضحا باستخلاف أبي بكر رضي الله عنه أياه واتفاق الصحابة عليه بعدة واتفاق
 الله سبحانه بمكانه في اعلاء الاسلام واعظام شأنه وعدة ثم خلافة عثمان رضي الله عنه
 باجماع أهل الشورى وجماع الأصحاب كافة ورضاهم به حتى جعل الامم له ثم خلافة
 علي رضي الله عنه ببيعة الصحابة أياه عرفه ورأه كل من ركن المدينة أو التلقوا وأولا
 هم في ذلك الوقت بالخلافة ولم يستجيزوا عصيانه وخلافه فكان هو الرابع
 الخلفاء الراشدين الذين نص الله بهم الدين وقدر وقسم مكانهم المخلدين وقوى
 مكانهم الاسلام ورفع في أيامهم الحق والعلام ونور بضياءهم ونورهم وبها
 نكس الظلام وحقوا بجلالتهم وعدة السابقين قوله عز وجل وعد الله الذين آمنوا
 منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم لانه وفي قوله
 استخلفنا على الكفار من اجمعهم ولولاهم ودعاهم ورضاهم وعرف فضلهم فان
 في الفائزين ومن ابغضهم وحبهم ونبيهم الى ما نكسهم الرضا والخوارج
 لعنهم الله فقد هلك في الهالكين فلا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا أصحابي
 فمن سبهم فعليه لعنة الله وقال من اجمعهم فبجي اجمعهم ومن ابغضهم فببغض
 ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاهم ومن سبهم فعليه لعنة الله ويرى أصحاب
 الحديث الجمعة والعمة وغيرهما من الصلوات خلف كل امام مسلم بر كان او
 فاجرا ويزور جهادا الكفرة معهم وان كانوا جوثا فحق ويزور الدعاء لهم بالاصلاح
 والتوفيق والصلاح ولا يبرك المخرج عليهم بالسيف وان ساروا منهم العدل

عن المحدث الى الجور والحيف ويرون قتال الفئة الباغية حتى ترجع الى طاعة الامام العبد
ويرون الكف عاصي بين صحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ونظيرهم من الائمة عن
ذكر ما يشتمون عيالهم ونقصاتهم ويرون الترحم على جميعهم والمواظبة الكافهم و
كذلك يرون تعظيم قدر انبياءهم صلى الله عليهم واله عاينهم ومعرفة فضيلتهم والاعتراف
بانهم امهات المومنين ولحققت انهم وشهدون ان احد الاجب له الجنة وان كان
علمه حسنا وطريقه مستقيما الا ان يفضل الله عليه فوجها له عبته وفضله اذ على الخير الذي
علمه لم يقدر له الا بتيسير الله عن اسمه فلم ييسر له بتيسير له ولم يهد له يهتد له ابدا
فان الله عز وجل ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما كنا منكم من احد ابدا ولكن الله يري من
يشاء في انار سواها ويعتقدون ويشهدون ان الله عز وجل اجل لكل مخلوق اجلا وان نقيا
له تمت الاباذن الله كتابا موحلا واذا انقضى اجل المؤمن فليس الا الموت وليس له منة
قال الله عز وجل ولكل امة اجل فاذا جاء اجلهم لا ينشأخرون ساعة ولا يشفعون
وقال وما كان لنفس ان تموت الاباذن الله كتابا موحلا ويشهدون ان من مات او قتل
فقد انقضى اجله قال الله عز وجل قل لو كنتم في بيوتكم لبرئ الذين كتب عليهم القتل الى
خارجهم ويعتقدون ان الله سبحانه خلق الشياطين يوسفون للاذيين ويقصدون
استئزالهم ويتصدون لهم قال الله عز وجل وان الشياطين ليوشكون الى اوليائهم
ليجادلوكم وان اطعتمهم انكم لمشركون وان الله ليعلمهم على من يشاء ويعصم من يشاء
ومكرهم من يشاء قال الله عز وجل واستغفر من استغفرت منهم بصدق تكلوا جلب
عليهم عند ورجلك وشاركتهم في الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان
الا غرورا ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيله وقال الله ليس
له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون انما سلطان الله على الذين يتولون
الارء ويشهدون ان في الدنيا سر او سر الا انهم لا يضر من احد الاباذن الله
عز وجل وما هم بضر من احد الاباذن الله عز وجل ومنهم من استغفر الله
واعتقد انه يضر او ينفع بخير اذن الله تعالى فقد كف واذا وصف ما يكف به
استغفر فان تاب والاضربت عنقه وان وصف ما ليس بكف او تكلم بما لا
يعلم فخر عنه فان عاد عن سر وان قال السر ليس بحرام وانا اعتقد بالحق

وجب قتله لانه استباح ما اجمع المسلمون على تحريمه وعيهم اصحاب الحديث المسكرين الاشرار
 المخذوم العنيد والارذل بيب او البص او العسل او الذرة او غيره ذلك مما يسكر عيون قلبه
 وكثيره وينجس ويوجب به الحروب والمساكنة الى اداء الصلوات واقامة ما في
 اوائل الاوقات افضل من تأخيرها الى اخر الاوقات ويوجبون قراة فاتحة الكتاب
 خلف الامام وياومون باتمام الركوع والسجود حتما واجبا ويعيدون اتمام الركوع
 والسجود بالطمانينة فيها والارشاق من الركوع والانشاب منه والطمانينة فيه
 وكذلك الارشاق من السجود والجلوس بين السجدين مطمئنين فيه من اركان الصلاة
 التي لا تضح الابهام وتواصون بقيام الليل للصلاة بعد المنام وبصلة الارحام و
 اخلاء السلام واطعام الطعام والرحمة على الفقراء والمساكين والامنياس والاهتمام
 بامور المسلمين والتعفف في الماكل والمشرب والملبس والمنكح والسعي في الخيرات
 والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والبدار الى فعل الخيرات اجمع وتختابون
 في الدين ويتباغضون فيه وثيقون الجملة في الله والخصوص ما في فيه ويحايرون اهل
 البدع والضلالات ويعادون اصحاب الاهور والجهالات ويقعدون بالسلف
 الصالحين من ائمة الدين وعلماء المسلمين ويمسكون بما كانوا به متمسكين من الدين
 المنزه والحق المبين ويغضون اهل البدع الذين احدثوا في الدين ما ليس منه
 ولا يحبونهم ولا يصحبونهم ولا يسمعون كلامهم ولا يجالسونهم ولا يجادلونهم في
 الدين ولا يناظرونهم ويرون صوت اذانهم عن سماع ابا طهليم الذي اذاعت
 بالاذان وقرت في القلوب ضمت وجرت اليها الوسوس والخطرات الفاسدة
 ما جرت وفيه انت الله عن وجل قوله واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا فانا
 اعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيرة وعلامات البدع على اهلها فافهم يا ديه
 واظهر اياتهم وعلاماتهم شدة معاداتهم لجملة اخبار النبي صلى الله عليه وسلم و
 اعتقادهم وتسميتهم اياهم شوية وجاهلة وظاهرية ومبهمات اعتقادا
 اعتقادهم في اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم انها بمنزلة علم وارث العلم ما
 يلقى الشيطان اليهم من نتائج عقولهم الفاسدة وسواك صدقهم
 المظلم وهراجه قلوبهم الخالية عن الخير العاطلة من عجم بل شياهم الداحضة
 الباطلة اولئك الذين لعنهم الله فاصبرم واعي ابصارهم ومن لعن الله قتاله



من مكرهم ان الله يفعل ما يشاء سمعت الحاكم ابا عبد الله الحافظ يقول
سمعت ابا علي الحسين بن علي الحافظ يقول سمعت جعفر بن احمد بن سنان
الواسطي يقول سمعت احمد بن سنان القطان يقول ليس في الدنيا شيء
الا وهو يعضض على الحديث فاذا ابتدع الرجل نزعت علاوة الحديث
من قلبه وسمعت الحاكم يقول سمعت ابا الحسين محمد بن احمد الحنظلي يقول
يقول سمعت جعفر بن اسمعيل النعماني يقول كنت افلا واحدا الحسن النعماني
عند امام الدين ابو عبد الله عليه السلام فقال له احمد بن الحسين يا ابا عبد الله
ذكر والابن ابني قتيلة بمكة اصحاب الحديث فقالوا اصحاب الحديث قوم سوي
فقام احمد بن حنبل وهو يفض ثوبه ويقول بن زريق بن زريق بن زريق
حتى دخل البيت وسمعت الحاكم ابا عبد الله يقول سمعت ابا فضل احمد بن سهل
الفقيه بخاري يقول سمعت ابا فضل بن سليم الفقيه يقول ليس من الثقل
على اهل الامجاد ولا البغض اليهم من سماع الحديث وروايته باسناد سمعت
الحاكم يقول سمعت الشيخ ابا بلة احمد بن اسحق بن ابي الفقيه وهو يناظر
رجلا فقال الشيخ ابو بكر حدثنا فلان فقال له الرجل دعنا من حديثنا الى مني
حدثنا فلان الشيخ له قم يا كافر فلا عيل لك ان تدخل داري بعد هذا ابدا
وقال ثم التفت اليها ما قلت لاحد قط لا تدخل داري الا هذا سمعت الاساذ
ابا منصور محمد بن عبد الله بن عطاء العالم ان ابا عبد الله يقول سمعت ابا القاسم
الرازي جعفر بن احمد المقرئ يقول قرى على عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي وانا
اسمع سمعت ابن يقول عن ابي امام في بلدة اباه ابا حاتم محمد بن ادريس
الحنظلي الرازي يقول علامة اهل البدع الوقعة في اهل الاثر وعلامة
الزنادقة تسببتهم اهل الاثر مشوية يريدون بذلك ابطال الاثار
وعلامة القدرية تسببتهم اهل السنة محبة وعلامة الجهمية تسببتهم
اهل السنة مشبهة وعلامة الرافضة تسببتهم اهل الاثر نابتة وناصية
قلت وكل ذلك عصبه ولا يلحق اهل السنة الا اسم واحد وهو اصحاب
الحديث قلت انما زلت اهل البدع في هذه الاسماء البينة لقب اهل
السنة سلكوا بهم سلك المشركين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

فانهم انقسموا القول فيه فسماه بعضهم ساحرا وبعضهم كاهنا وبعضهم شاعرا
وبعضهم مجنونا وبعضهم مفتونا وبعضهم مفترا يا مختلفا كذا يا وكان النبي صلى
الله عليه وسلم من تلك المعايير بعيدا بل ولم يكن الا رسولا مضطضا نبيا قال
الله عز وجل انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوها فلا يستطيعون سبيلا كذلك
المبتدعة عند الله انفسهم القول في حكمة اخباره ونقله اثاره وحرارة
احاديثه المقدرة المهنددة بسنة فسماه بعضهم حشوية وبعضهم
مشبهة وبعضهم نابذة وبعضهم ناصبة وبعضهم جبرية واصحاب
الحديث عصاة من هذه المعايير بدرجة تقية تركية تقية وليس الا
اهل السنة المضيئة والسيرة المرضية والسبل السوية والنجى البالغه القول
قد وفقهم الله جل جلاله لاثبات كتابه ووحيه وخطابه والاقتداء برسوله صلى
الله عليه وسلم في اخباره التي امر فيها امته بالمعروف والنهي عن المنكر والعمل ونزجهم
فيها عن المنكر منها واعانهم على التمسك بسيرته والاهتداء بجلالته بسنة
وشرح صدرهم لمحبة ومحبة ائمة شريعية وعلما وامته ومن احب قوما
فهو منهم يوم القيمة عظم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم المرح من احب واحدا
علامات اهل السنة جهنم لا يبعث الله منة وعلما لها وانصارها واوليائها
وبعضهم لا يبعث الله منة الذين يدعون الى النار ويدلونهم اصحابهم على دار
البوار وقد نذر الله قلوب اهل السنة ونورها يحب علماء السنة فضلا
منه جل جلاله ومنه اخبرنا الحاكم ابو عبيد الحافظ امكنه الله وايانا الحسن
ثنا محمد بن ابراهيم بن الفضل المزكي ثنا احمد بن سلمة قرأ علينا ابو جعفر
كتاب الايمان له فكان في اخره فاذا اراد الرجل عيب سفيان الثوري
وما لك به اتقى واذا اراد عيب واثره المبارك وايا الاوصى ومثريكا
وكيعا وعيسى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي فاغلم انه صاحب سنة قال احمد بن
سلمة بن عيسى بن سعيد بن عيسى بن عيسى بن عيسى بن عيسى بن عيسى بن عيسى
فلما انتهى الى هذا الموضع فقل العنا اهل نيسابور وقال هؤلاء القوم بغضوا
لعيسى بن عيسى فقلنا له يا ابا جعفر ما يحزنك عيسى قال رجل صالح امام المسلمين

واستحق بن الباقين امام واحد من جنبل الكبر عن سميتهم كلهم وانا الحق بصؤلاء
 الذين ذكرهم قسبة رجم الله ان من اجبتهم فهو صاحب سنة من ائمة اهل الحديث
 الذين بهم يقتدون ولهم بهم هدى ومن علمتهم ومن تبعهم وشيعتهم المظلم
 بعدون وفي اتباعهم آثارهم يجرون جماعة افرس منهم محمد بن ادريس الشافعي
 المظلي الامام المقدم والسيد المعظم العظيم المنه على اهل الاسلام والسنة
 الموفق للملقن الملهم المسد الذي عمل في دين الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم
 من النص لها والذب عنها ما لم يعمل احد من علماء عصره ومن بعدهم ومنهم الذين
 كانوا قبل الشافعي رجم الله كعبيد بن جبير والزهري والشعبي والشمي ومن بعدهم
 كالليث بن سعد والاوزاعي والثوري وسفيان بن عيينة الهلالى وماد بن سلمه
 وحامد بن زيد ويونس بن عبيد واليوب وابو عون ونظر ائمتهم ومن بعدهم
 مثل يزيد بن هرون وعبد الزارق وجندب بن عبد الحميد ومن بعدهم مثل محمد بن يحيى
 الذهلى ومحمد بن اسماعيل البخارى ومسلم بن الحجاج القشيري وابو داود
 السجستاني وابو زرعة الرازي وابو حاتم وابنه ومحمد بن مسلم بن واسط
 ومحمد بن اسلم الطوسي وعثمان بن سعيد الدرعي ومحمد بن اسحق بن قزعي
 الذي كان يدعى امام الايمه والحرى كان امام الايمه في عصره ووفته
 وابو يعقوب اسحق بن اسمعيل البستي وحديثه من قبل ابوي ابي سعيد يحيى بن
 منصور الزاهد الهروي وعدي بن عماد بن الصابوني وولده سيفي السنة
 ابي عبد الله الصابوني وابي عبد الرحمن الصابوني وعبد الله بن ائمة السنة
 الذين متمسكين بها تاصروا اعداء الدين عليها وهذا الجمل
 التي اثبتوها في هذا الجزء كانت معتقد جميعهم لم يخالف فيها بعضهم
 بعضها بل اجمعوا عليها كلها وانفقوا على ذلك على القول بغير اهل البدع
 واذا لا لهم واقتلهم وابعادهم واقصائهم والنباعدهم ومن نصابتهم
 ومعاشرتهم والتقرب الى الله عز وجل بمجاوبتهم وادبائهم

قال الاستاذ الامام رحمه الله وانا بفضل الله عز وجل مشجع لا تثارهم مشفق
 بانوارهم فاصح اخواني واصحابي ان لا ينزعوا عنهم مناسرهم ولا يتبعوا غير
 احوالهم ولا يشتغلوا بهذه المحدثات التي اشتهرت فيها بين المسلمين وظلت
 وانتشرت ولو جرت واحدة منها على لسان واحد في عصر او تلك الامة لجرى
 وبدعوة والكذب واصابوا بكل سوء ومكر ولاة ولا ينزع اخواني حفظهم
 الله كثرة اهل البدع ووفور عددهم فان ذلك من اماسرات اقترايب الساعة
 اذ الرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم قال ان من علامات الساعة افتراءها
 ان يقل العلم ويكثر الجهل والعلم هو السنة والجهل هو البدع ومن عكس القدم
 بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل بها واستقام عليها ودعا اليها كان
 اجرا او خيرا اكثر من اجرة من جرد على هذه الجملة في اول الالاسلام والملة
 اذ الرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم قال له اجر خمسين فقل خمسين منهم
 قال بل منكم وانما قال صلى الله عليه وسلم ذلك لمن يعمل بسنة عندنا
 امته وجرت في كتاب الشيخ الامام جدي ابو عبد الله محمد بن علي بن محمد
 الصابون رحمه الله انا ابو العباس الحسن بن سفيان النسوي ان العباس
 ابن صبيح حدثهم ثنا عبد الجبار بن مظاهر حدثنا محمد بن راشد سمعت
 ابن شهاب الزهري يقول تعلم سنة افضل في عبادة ما في سنة
 اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا الشيباني انا ابو العباس
 محمد بن عبد الرحمن الدغولي سمعت محمد بن حاتم المظفر يقول سمعت
 عرو بن محمد يقول كان ابو معاوية الضرمي يحدث عرو بن الرشيد
 فحدثه بحديث ابى هريرة اخرج آدم وموسى فقال عيسى بن جعفر
 كيف هذا وبين آدم وموسى ما بينهما قال فوثب به هرون وقال
 عجلتك عن الرسول صلى الله عليه وسلم وتعارضه بكيف قال فما قال

يقول حين سكن عنه هكذا ينبغي للمرء ان يعظم اخبار رسول الله صلى الله
عليه وسلم ويقابلها بالقبول والتسليم والتصديق وينكر اشد الانكار
على من يسلك فيها غير هذا الطريق الذي سلكه هرون الرشيد رحمه الله
مع من اعترض على الخبر الصحيح الذي سمعه بكيف على طريق الانكار
والاستبعاد ولم يتلقه بالقبول كما يجب ان يتلقى جميع ما يرد من الرسول
صلى الله عليه وسلم جعلنا الله سبحانه من الذين يستمعون القول فيتبعون
احسنه ويتفكرون في دنياهم مدة عياهم بالكتاب والسنة ويحببنا الالهواء
المضلة والاساء المضملة والاسواء المذلة فضلا منه ومنه اخرة والمحمد
وحدة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم آمين

سلسلة: المدخل إلى دراسة كتب السلف (٢)

عقبية السلف وأحزاب اللجب

لشيخ الإسلام أبي عثمان الصابوني
المتوفى عام ٤٤٩ هـ



ضبط نصه وعلق عليه:
محمد بن شمس الدين